Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بـارد خال من الحيـاة ، بينما « جـالاتيـا » لا مـوقف لهـا عـلى الاطـلاق ويتحدد موقف « مايا » من خـلال هذا الحـوار الذي يتـطور ويتخذ شكـل الفعل الحاسم في النهـاية . وهـذا ما يكسب مسـرحية « ابسن » إمكـانات درامية أوسع كثيرا من إمكانات مسرحية « توفيق الحكيم » :

مايا : (في شيء من الاحتقار) نعم ، أنت فنان دائما . . دائما .

الاستاذ روبك : ومن رأيي أن أظل فنانا دائما

مايا : ليس فيه من الفنان شيء .

الاستاذ روبك : من هذا الذي ليس فنانا ؟

مايا : ولماذا . . إنه . . الشخص الآخر طبعا . .

الاستاذ روبك : صائد الدببة ؟

مايا : نعم ليس فيه إثارة من الفنان . . أية إثارة مهما صغرت[1] .

وتتعدى المشابهة لدى الكاتبين حـدود تشكيل المـواقف وحدود رسم المـلامح الخـارجية للشخصيـة إلى النـاحيـة الـدلاليـة للمـواقف ، وكيفيـة الاستخدام الرمزي للشخصية . ولعل هذا الجـانب بالـذات يمثل النـاحية المهمـة الايجـابيـة في المقـارنـة ، لأنـه يكشف عن المنهـج التكنيكي الـذي استخـدمه الكـاتبين ويكشف عن البنـاء الداخـلي للعمـل الفني عنـد كـل منهما ، ومنهجهما هنا أبعد ما يكون عن تشكيل العقدة وحلهـا ، فهو يقـوم أساسا على نوع من السياق الرمزي ، إذ يتم التفاعل بين مستويات مختلفـة من المعنى في بناء متكامل محكم يكشف عن طبيعة التجـربة في مجمـوعها . ومثـل هـذا التكنيـك الـرمـزي يثـرى القيمـة الفنيـة للعمـل الأدبي .

---

(١) هنريك ابسن، عندما نبعث نحن الموتى، ص١٠٣ - ١٠٤ .